

قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء

ذ. مصطفى الدردابي^(*)

يتضمن هذا العمل قراءة عينة من المصطلحات، تسمح بإبداء بعض الملاحظات وتقديم بعض الاقتراحات. كما يتضمن بعض الملاحظات ذات الطابع العام.

نظرا لطبيعة هذه الدراسة والظروف المصاحبة لها، لا يمكن فحص جميع المصطلحات الواردة في المعجم. وهكذا تم الاختصار في وهلة أولى على عينة من المصطلحات، انتقيت بكيفية شبه تمثيلية في رأينا: 6 صفحات من أول الكتاب (ص. 5 إلى 10)، صفحة من وسطه (ص. 221) وأخرى في جزئه الأخير (ص. 344).

وخلال تفحص المعجم، استرعت انتباهنا، بمحض المصادفة، مجموعة من المصطلحات (عينة عشوائية) ارتأينا تقديمها مصحوبة بالملاحظات والاقتراحات التي بدت لنا حولها ولو كانت جزئية.

1- قراءة في العينة المختارة:

إن فحصاً أولياً لهذه العينة من المصطلحات يسمح بتقديم الملاحظات والاقتراحات التالية:

ر. ت	صفحة	المصطلح	ملاحظات
1	5	1-Abaca ;Bananier textile- chanvre de Manille أبق- قنب	عدم إثبات الاسم العلمي واسم الفصيلة
2		2- Abcissa (or abscission) layer- couche d'abcisse طبقة الانفصال	- عدم إدراج مصطلح Abscisse - المصطلح الفرنسي بدون دلالة - حسب "المعجم الطبي الموحد" ¹ (م.ط.م.) - استئصال Abscission(Ang.)=excision (F)=
3		10-Abdominalia –Abdominalia بطنيات	المصطلح في حاجة إلى التعريف على غرار مصطلحات أخرى كراسيات= Primates (حيوانات تشكل الرتبة المقدمة من صنف الثدييات وتشمل أنواع القردة والإنسان).
4		11-Abdominal lateral –a côté de l'abdomen – بطيني جانبي	- عدم انسجام المدلول بين العربية والفرنسية. - البديل الفرنسي المقترح: abdomino-latéral - خطأ إملائي: à بدل a

(*) مفتش التعليم الثانوي، منسق جهوي لمادة العلوم الطبيعية بأكاديمية تطوان

ر. ت	صفحة	المصطلح	ملاحظات
5	6	32- abele-peuplier blanc – حور أبيض	-عدم إثبات الاسم العلمي واسم الفصيلة - حسب بعض المعاجم المقابل للإنجليزي هو: ² Poplar
6		34-abietinae-abiétinées تنوبية (من عاريات البذور من المخروطيات)	-تسمية الفصائل الصنافية تكون على صيغة جمع مؤنث سالم -تسمية الفصائل الصنافية بالأجنبية، تكون على صيغة كلمة منتهية بلاحقة ³ acées أو aceae -الفصيلة هي: Abiétacées=Pinacées
7	7	44-abrotanum=artemisia- abrotone;aurone; herbe royale قيصوم (نبات من الفصيلة المركبة)	-لم أستطع البت في هذا المصطلح -artemisia هو جنس نبات الشيح، (arnoise) بالفرنسية من فصيلة Asteracées التي عزلت عن الفصيلة المركبة
8		45-abrupt- décousu مبتور	- عدم وجود علاقة دلالية واضحة بين المقابلات الثلاثة - يستحب توضيح المصطلحات بتوظيفها في أمثلة
9		48-abscissed branch - branche d'abscisse غصن منفصل (منفصم)	-عدم إدراج مصطلح (abscisse) - المصطلح الفرنسي بدون دلالة
0		57-abutilon –abutilon أبو طيلون(نبات من ..)	- عدم إثبات الاسم العلمي
1		58-abyss-abisse ;abîme ;gouffre هوة، عمق (أحد أعماق المحيط التي تزيد على ألفي متر)	-المصطلح الفرنسي abysse بدل abisse -نستعمل في تدريسنا مصطلح اللج، وهو أكثر تواترا من صيغة النسب (لجي=abyssal)
2	8	59- abyssal animals - animaux des profondeurs حيوانات الهوة	-لجي abyssal: صفة أشياء، قعر بحرية تنتشر على السهول اللجية ويصل عمقها إلى 6000 أو 7000 متر سهل، فونة-، حفرة-، طبقة-. - المصطلح المقترح: Animaux abyssaux -حيوانات لجية
3		60-abyssal fauna -faune abyssale مجموعة حيوانات الهوة	- المصطلح المقترح: فونة لجية أو وحيش لجي - استعمل نعت abyssale على العكس من des profondeurs
4		61 acacia -acacia - أكاسيا	سنط بدل أكاسيا - عدم إثبات اسم النوع والفصيلة
5		62-acacia farnesiana -acacia de farnèse - سنط فرنس	عدم إثبات اسم النوع والفصيلة
6		65-acanthium- acanthium أقسون (= anopordon)-	مصطلح في حاجة إلى تعليق وتوضيح

ر. ت	صفحة	المصطلح	ملاحظات
7		لاذيلي - acaudal - acaudé 76-	المصطلح acaudé غير موجود في الفرنسية والبديل هو Anoure وهو مصطلح موجود فعلا تحت رقم 572
8		إضافي 80- accessory -accessoire-	Accessoire = ثانوي ، عارض Supplémentaire = إضافي
9	9	91-acclimatization - acclimatisation تأقلم (الأقلمة إيلاف...)	المصطلح الفرنسي هو acclimatation بدل acclimatisation
0		93-accomodation of eye- accomodation de l'oeil مطابقة في العين	حسب (م.ط.م.) accomodation = تكيف ، مطابقة
1		96-acephala -acephalés لأرأسيات	Acéphales بدل acephalés
2		97-aceraceae -aceracées ou acerinées قيقبية (فصيلة نباتية)	قيقبيات بدل قيقبية
3		100-Accessory fruit -fruit accessoire ثمرة إضافية	مصطلح في غير رتبته الأبجدية
4		107-achillea -achillée أكيليا-	عدم إثبات الاسم العلمي
5		114- aciculu - acicule إبرة-	حسب معجم Petit Robert : acicula(lat.)=petite aiguille وهو أصل المصطلح المتداول =aciculaire إبري
6	10	121-acinose ; acinous-acineux عنبي (الوحدة التركيبية الكروية الشكل في بعض الغدد)	- حسب (م.ط.م.): عنبي بدل عنبي ولا يوجد نعت acinose - التعريف بين القوسين ينطبق بالأساس على العنبة (acinus) وليس نعتا لها
7		122- acinose gland- glande conglomérée; glande en grappes- غدة عنبية	- حسب (م.ط.م.): acinous gland بدل acinose gland - glande en grappes
8	221	4069-limiting factors – facteurs limitatifs عوامل محدودة	Limitatifs بدل facteurs limitants عوامل محدودة بدل محدودة
9		4070-limiting membrane – membrane limitatrice غشاء محدد	membrane limitatrice بدل membrane limitative

ن. ت	صفحة	المصطلح	ملاحظات
0		4072-linear arrangement – aménagement linéaire ترتيب طولي	- عدم الانسجام في المدلول - المقابل المقترح بالعربية هو تهيئة خطية - المصطلح في حاجة إلى توضيح
1		4075-line out(to)-répiquer en lignes شتل على الخطوط	- repiquer بدل répiquer - حسب معجم Harrap's Shorter repiquer,(d): topick out,to plant out (seedling)
2		7076- line transect- dissection linéaire- قطاع خطي(خط يمر بعينة من الكساء الخضري وتسجل عليه جميع النباتات التي يمر بها حسب ترتيبها في الطبيعة، ويستعمل في الدراسات البينية النباتية)	- عدم الانسجام في المدلول بين مختلف المقالات - حسب التعريف: المصطلح الفرنسي هو transect والمقابل العربي المناسب هو جانبية نباتية أو مقطع نباتي - المقابل الفرنسي المعروف لكلمة قطاع هو secteur
3		4079 -linkage-raccord ;liaison الارتباط في الوراثة	- حسب (م.ط.م): ارتباط=linkage= liaison - يستحسن وضع عبارة "في الوراثة" بين قوسين - système de chaînons مصطلح غير مألوف
4		4085- lion-lion (felis lee)- أسد	- الاسم العلمي للأسد هو Panthera leo وليس Felis lee
5		6287-universal recipient- donataire universel أخذ عام	- حسب (م.ط.م): Recipient=مُتلَق - المصطلح الفرنسي هو: Receveur universel - نستعمل أيضا في تعليمنا مستقبل عام.
6		6288-unstriated muscle – muscle non strié عضل غير مخطط	- عضلة غير مخططة - يقال بالفرنسية أيضا: muscle lisse
7	344	6290-upper arm – le haut du bras عضد	- حسب (م.ط.م): ساعد -forearm-avant bras- و ذراع، عضد bras-arm - لا توجد كلمة upper arm في معجم Harrap's Shorter
8		6294-ureter-urétère حالب	- urètere بدل -urétère
9		6299-uriniferous tubule- tubule urinifère أنبوبة بولية	- نبيب حسب (م.ط.م.) - تستحسن صيغة التصغير والتذكير : أنيبوب بولي
0		6309-uvular-urulaire لهوية	- Uvulaire حسب (م.ط.م.)- في حاجة للتعليل والتوضيح

2-قراءة في المعينة العشوائية:

الملاحظات حسب المعجم	ملاحظات واقتراحات
- 253 agglutination - تلازن agglutination	- المقابل حسب المعجم الطبي الموحد هو تراص - يرجح مصطلح تراص على مصطلح تلازن للتبريرات التالية: + حسب المنجد في اللغة و الآداب والعلوم: - رص الشيء: ألصق بعضه ببعض و ضمه - تراص القوم: تضاموا وتلاصقوا - رصيص (Conglomerat): ما كان مضموما بعضه إلى بعض. - لزن - لُزنا ولزن - لزنا و تلازنا، القوم: تزاحموا/ مكان لُزن ولُزن: مزدحم عليه / ليلة لزنة: ضيقة من جوع أو برد أو خوف + حسب معجم Petit Robert: Agglutiner:coller ensemble, réunir de manière à former une masse compacte. - نستعمل في تعليمنا مصطلح تلكد و هو مصطلح قريب من الصواب، ذلك أنه حسب المنجد في اللغة والآداب و العلوم، تلكد الشيء: لزم بعضه بعضا / تلكد به أو عليه الوسخ: (لُزق به أي لصق به).
519- anorganic- غير متعض	- inorganic بدل anorganic لا عضوي بدل غير متعض
603- apium-apium, céleri بقدنوس	- المقابلات المستعملة هي (وحسب نفس المعجم): كرافس=céleri و مقدونس=Persil. أما الكزبرة فيقابلها مصطلح Coriande
653- arbor-arbre - شجرة	- حسب معجم Harrap's Shorter استعمال arbor خاص بمجال الميكانيك وحسب معجم Petit Robert - Arbre=axe qui reçoit ou transmet un mouvement de rotation وانطلاقا من هذا التعريف يكون المقابل العربي الأنسب هو "محور حركي"
682 -area vasculosa- zone Vasculeuse منطقة وعائية (ou vasculaire)	Vasculaire لا Vasculeuse
687 -arenaria -sabline-arenaire رملية	- المصطلحات الفرنسية المستعملة هي: oyat,psammophile - عدم إثبات الاسم العلمي واسم الفصيلة
688 -areola-aréole هالة	المعروف هو: auréole(F) - aureola; aureole(Ang.) لكن المصطلح aréole موجود أيضا.

المصطلحات حسب المعجم	ملاحظات واقتراحات
714-Arteriole-artériole شُرَيْن	شُرَيْن حسب المعجم الطبي الموحد شُرَيْن حسب القاعدة الصرفية للتصغير
734- arum-arum أروم (لون)	- حسب قاموس المنهل الفرنسي - العربي: لوف = arum - حسب النجد في اللغة والآداب والعلوم: [اللوف] نبات تخرج له قصبة من وسطه وفي رأسها زهرة. وله بصل شبيه ببصل العنصل. الواحدة [لوفة]
782 -atolle-atoli (ilôt coranien) أتول (..)	- atoll - بدل atolle و atoli - corallien بدل coranien - المقابل المقترح: جزيرة مرجانية-
835 -avis-oiseau طير	حسب معجم: Harrap's Shorter: oiseau (F.) = bird
843- axilla- aisselle إبط	حسب معجم Harrap's Shorter للمصطلح الفرنسي aisselle مقابلان في اللغة الإنجليزية: (a) anat.Armpit / (b) Bot.Axil (la) (d'une feuille)
2351- Ecococlimat – Ecoclimat إقليم بيئي	- المقابل المقترح هو مناخ بيئي
2489 - épidermis epiderme; Derme بشرة	- مقابل derme هو أدمة
2497- epiphyte - epiphyte نباتات عالقة	- المقابل المقترح و المستعمل عندنا هو فونبات / Epiphyte بدل Épiphyte
2501- equidae – équidés خيلية	- أسماء الفصائل تكون على صيغة جمع مؤنث سالم
2555 –Excrétion- excretion إفراغ، إخراج	- يستعمل أيضا مصطلح إبراز
3051- generation – génération جيل	- المقابل العربي الثاني للمصطلح هو: تولد، نشوء. وقد ورد هذا المقابل في المعجم تحت رقم 5853 (spontaneous generation = تولد ذاتي)
3529- Homo sapiens – Homo-sapiens هوموسابينس	- يستعمل اصطلاح: الإنسان العاقل
3786- In vitro – in vitro (dans le verre) في الأنبوب (جراثيم)	- ما مدلول الكلمة العربية الموضوعة بين قوسين؟
3793 - Iris سوسن (جنس زهر من الفصيلة السونية)	السوسنية بدل السونية مصطلح Iridacées غير موجود بالمعجم

2604-nuclein - nucléine	نواتين (نيوكلين) ضرورة شكل الكلمة (نَوَاتِين)
4613-nursery bed - planche	مستنبت حسب معجم Harrap's Shorter Pépinère, (a) nurse (of young trees)
5813- Sperm - sperme	خلية ذكرية حسب المعجم الطبي الموحد : 1- نقطة (ج-نطاف) 2- مني : يدل مصطلح مني (sperme) على السائل المنوي الذي يضم حيوانات منوية
5841-Spermatozoon (pl. spermatozoa) spermatozoïde	حيمن (ج حيامن) حيمن : مصطلح منحوت من كلمتي : حيوان و منوي
5841-Spirillum – spirille ; spirillum	سبيريلم المقابل العربي حسب المعجم الطبي الموحد هو الحليزنة وهو مطابق لدلول المصطلح. فحسب معجم Petit Robert Spirille : bactérie en forme de filament grêle, ondulé ou contourné en hélice. نستعمل في تعليمنا مصطلح مُتَمَعِّجَة وهو صائب أيضا. فحسب المنجد في اللغة والآداب والعلوم، تجمع السيل أو الحية : تلويها وتثنيا في مرورهما
5853-Spontaneous generation – génération spontanée	تولد ذاتي المقابل الأنسب لمصطلح Spontané هو تلقائي أو عفوي وهو ما أقره المعجم الطبي الموحد. أما النعت ذاتي فيقابل في الغالب السابقة auto
5923-Stolon - coulant	رند يستعمل مصطلح stolon في الفرنسية أيضا، أما مصطلح coulant فلا يستعمل في هذا السياق.
6028- Symbiotic – de symbiose	تكافلي Symbiotique هو المصطلح المستعمل في الفرنسية
6029- Sympathetic – sympathétique	الجهاز العاطفي بالفرنسية Sympathique المقابل العربي حسب المعجم الطبي الموحد هو وُدِّي، وهو ما نستعمل في تعليمنا
6477-Weevils - charançons	السوس (فصيلة...) الفصيلة هي : السوسيات curculionidées واسم الجنس الحيواني هو charançons بدل charançons

ومن المصطلحات المنضوية تحت حرف A والتي أثار انتباهنا أيضاً، المصطلحات المرتبة تحت الأرقام:

431-430-415-404-397-354-334-332-327-323-308-307-300-286-273-265-247-225-207-165-150-149-138
669-565-627-561-515-514-495-484-462-453-444-433-432

استنتاجات وملاحظات:

يمكن إجمال الملاحظات و الاقتراحات المتعلقة بعينتي المصطلحات السالفة في ما يلي:

- ضرورة التأكد من سلامة و ملاءمة المقابلات الاصطلاحية سواء على المستوى العلمي أو اللغوي. وهكذا تم الوقوف على: أخطاء إملائية

- أخطاء في صياغة المصطلح خاصة بالعربية و الفرنسية

- تناقض بين المقابلات لنفس المصطلح

- مصطلحات غير مألوفة وبدون معنى

• لتذليل بعض الصعاب وتفادي بعض الفوارق، شكلية كانت أم جوهرية، ينبغي أن تكون طريقة تقديم هذه المصطلحات ثابتة وموحدة وعلى سبيل المثال:

- يلاحظ تفاوت في درجة التعريف المرافق أحيانا للمصطلح. فبعض المصطلحات الواضحة والمألوفة يتم التعليق عليها بكفاية، وأخرى مبهمة وغير مألوفة يُكتفى بإعطاء مقابلها، وكثيرا ما يكون مدخلا(أي من أصل أجنبي).
- يلاحظ أن التسمية العلمية للكائنات الحية (الاسم العلمي للحيوانات و النباتات) غير معمة بالنسبة للنباتات وشبه غائبة بالنسبة للحيوانات

- تعيين الفصائل التي تنتمي إليها الكائنات الحية غير معمم أيضا، وغير ثابت. فتارة يكون على صيغة مفرد مؤنث وأخرى على صيغة جمع مؤنث سالم. وبالنسبة للغة الأجنبية، تحترم التسمية قاعدة صياغة أسماء الفصائل النباتية أحيانا ولا تحترمها أحيانا أخرى. وقد يطلق على الفصيلة أحيانا الاسم الجنسي للكائن الحي كما هو الأمر بالنسبة لمصطلح "السوس" = Charançons المصطلح عليه، أن تكون تسمية الفصائل الصنافية للنباتات على صيغة كلمة منتهية باللاحقة acées أو aceae بالنسبة للأجنبية و على صيغة جمع مؤنث سالم بالنسبة للعربية.

- شكل بعض المصطلحات يسهل نطقها و يقي من أخطاء متنوعة، خاصة دلالية.

- يستحسن أن تكون صيغة المصطلح العربي (أي وزنه الصرفي) ثابتة و موحدة كلما كان هناك ثبات في مدلول الصيغة،

مثال ذلك : المقابل العربي للمصطلحات الأجنبية المنتهية باللاحقة oïde :

المصطلح الأجنبي	المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي	- ملاحظات
Crystalloïde	Cristalloïde	متبلور	متبلور=Cristallisé حسب المعجم الطبي الموحد: Cristalloïde = بلوراني
Cylindroid	Cylindroïde	شبه أسطواني	أسطواني=Cylindrique
Egg-schaped	Ovoïde	بيضي الشكل	بيضي الشكل=Oval حسب المعجم الطبي الموحد: =Ovoïde بيضوي يقال أيضا ovoid بالإنجليزية
Amaeboid	Amiboïde	أميبي	أميبي=amibien حسب المعجم الطبي الموحد: Amiboïde = أميبياني

يلاحظ من هذه الأمثلة أن صيغة هذه المصطلحات تكون في الغالب على وزن الجذر الأصلي للكلمة مضاف إليها لاحقة ساني. وقد أخذ بهذا الوزن المعجم الطبي الموحد، أما المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء فلم يتقيد بذلك، ولم يفرق بين المصطلح صفة الشيء (أو النسب إليه) و المصطلح الذي يشبه بتلك الصفة (أو يقرب من ذلك النسب).
• فيما يتعلق بالترتيب الأبجدي للمصطلحات المركبة من لفظتين أو أكثر:

كثيرا ما نصادف مصطلحات مركبة من كلمتين أو أكثر، تكون كلمة واحدة هي الجوهر و الباقي ملحق بها كأن ينعتها بصفة أو ينسبها لشيء، أو كائن حي. فهل نصنف المصطلح المركب انطلاقا من شقه الجوهري أو نصنفه بمجمعه؟
تصفح بعض المعاجم يرجح التصنيف انطلاقا من الكلمة الجوهرية، على أن تليها أمثلة من المصطلحات المركبة حولها، وهذا الاختيار ذو مزايا عديدة في رأينا، فالكلمة الجوهرية تعرف المفهوم في شموليته، ويتم تخصيص المفاهيم الاصطلاحية انطلاقا من المفهوم العام بواسطة المصطلحات المركبة، ويساهم هذا في إثراء الرصيد اللغوي وديناميته، الشيء الذي يعتبر من أهم المرامي للعملية التعليمية التعليمية.

وعلى سبيل المثال:

يوجد مصطلح Spontaneous generation مرتب في مجمله مع العلم أن صفة Spontaneous ما هي إلا نعت للكلمة الجوهرية generation
حول مصطلح "جين= gene=gène": النموت التي تلحق بهذه الكلمة كثيرة و تشكل بذلك مصطلحات دقيقة.
(gènes liés.g.indépendants. g.dominant. g. allèle, g. létal.g. récessif. g.represseur, g.de structure,...etc)
في المعجم تم إغفال كل هذه المصطلحات لكونها ليست منضوية تحت المصطلح الأم gène ، وعندما يورد المعجم نعتا من هذه النموت لا يلحقه بكلمة gène. فمثلا مصطلح "متنحية (عكس الصفة السائدة)= récessif " = Recessive ويوم بأن النعت récessif لا ينطبق على الجين وإنما يختص بالصفة.

3- ملاحظات أخرى:

بالإضافة إلى الملاحظات السابقة، تبدو جملة من الملاحظات ذات الطابع الشامل، وهي من الأهمية بمكان. لنحاول تقديم ما وفقنا للوقوف عليه:

- يلاحظ نقص في كثير من المصطلحات، خاصة على مستوى الأفعال. فمثلا حرف -a- (855 مصطلحا) لا يتضمن إلا ثلاثة أفعال: تمفصل، أقلم ومثل.
- ينبغي إذن إدراج جميع الأفعال الملحقه بمصطلح، وذلك بإقحامها كمصطلحات مستقلة أو بإلحاقها بالمصطلح الأم المرتبطة به.
- لتجسيد معنى بعض المصطلحات غير الشائعة، يستحسن أن تلحق بها رسوم تخطيطية وصور توضيحية، خاصة بالنسبة لأسماء بعض الحيوانات و النباتات.
- يبدو من المفيد أن تلحق بالمعجم جداول صناعية متعددة اللغات.

- ضرورة التقيد بالمعايير و المبادئ الأساسية التي أقرها مكتب تنسيق التعريب خلال الندوة التي أقامها بالرباط من 18 إلى 20 فبراير 1981 حول توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار المؤلفات في الموضوع والمعجم المعتمدة و المتداولة. وينبغي أن تكون المعاجم القطاعية المتوفرة نقطة انطلاق لكل عمل جديد فمثلا كان من اللازم استشارة المعجم الطبي الموحد من حين لآخر، خاصة وأن هذا المعجم وضع بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (من طرف اتحاد الأطباء العرب) باشتراك مع منظمة الصحة العالمية (مجلس وزراء الصحة العرب).

الهوامش

- (1) المعجم الطبي الموحد (إنكليزي - عربي - فرنسي) من وضع : مجلس وزراء الصحة العرب (منظمة الصحة العالمية) واتحاد الأطباء العرب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) - الطبعة الثالثة (مزيدة ومنقحة) - 1983
- (2) حسب معجم - Harrap's shorter / Français-Anglais - Dictionnaire Anglais-français 1993 وحسب نسخته الإلكترونية المزيدة والمنقحة (1994)، لا توجد كلمة abele ولن المقابل الإنجليزي هو polar
- ³ La famille à laquelle appartient l'espèce est désigné par un nom terminé par le radical -accès: Renonculacées, Rosacées, etc. d'après "Bibliothèque pratique de l'enseignement Tome 4 : Botanique - Roger Caratini - Bordas, Paris 1985.